

المادة : تمويل شركات

المحاضرة : التحليل المالي كأداة للرقابة الداخلية

- مفهوم التحليل
- مراحل التحليل المالي :
- الرقابة واساليبها
- اهداف التحليل المالي
- خطوات التحليل المالي
- مصادر التحليل المالي
- اساليب وادوات التحليل المالي
- اسس اختبار النسب المالية في عملية التحليل المالي .
- مدرس المادة : رياض جواد كاظم المعموري .**

التحليل المالي كأداة للرقابة المالية

من اجل اتخاذ القرارات الادارية الرشيدة وتحقيق اهداف المنظمة فان على الادارة لابد ان تستخدم الاداة الملائمة لتوفير البيانات والمعلومات التي يعتمد عليها في اتخاذ تلك القرارات ، ومن اهم تلك التحليل المالي ، فضلاً عن انها احد الادوات الرقابية من خلال استخدام النسب والمعادلات وفق منهج تحليلي ، والادارة التمويلية للشركات لابد ان تمارس عملية الرقابة من خلال التحليل المالي .

يعرف التحليل المالي : بانه نشاط يسبق التخطيط المالي ويلزمه ويتعلق بتحويل البيانات المدونة في القوائم المالية الى معلومات ذات دلالات معينة حسب الجهة التي تقوم بهذه العملية .

كما يقصد بانه معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة لتقييم المشروع القائم او المراد تطويره وتوسيعه وتشخيص المشاكل لاتخاذ القرارات المستقبلية والتخطيط لها في ظل ظروف عدم التأكد

مراحل التحليل المالي :

- **مرحلة التهيئة :** حيث تستوجب جميع الكشوفات المالية والبيانات الاخرى والادوات المراد استخدامها والاهداف من وراء ذلك .

- **مرحلة التفسير :** وهي عملية المقارنة والحساب من خلال استخدام نسب المالية والتحليل الافقي او العامودي .

- **مرحلة التقييم :** تمثل عملية الاستنتاجات والتوصيات الذي يعتمد على المقارنة مع المعايير وصولاً للتقييم اداء الشركة سواء على مستوى عدد من السنوات او قياساً الى شركات نظيره.

مفهوم الرقابة : هي وظيفة اساسية ومهمة من وظائف الادارة تستطيع المنظمة من خلالها التأكد من تنفيذ الخطط الموضوعة والمرسومة ، وكذلك تحقيق الاهداف المحدود مسبقاً :

اساليب الرقابة

- 1- **الرقابة بالاستثناء :** هي عبارة عن اسلوب رقابي يعتمد على مراجعة الاخطاء المهمة وتجاوز الاخطاء البسيط .
- 2- **الملاحظات الشخصية :** وهي متابعة المديرين للعمل بشمل شخصي والتأكد من نوعيته وطريقة تحقيقه
- 3- **التقارير :** وهو اسلوب رقابي مهم جدا حيث تطبق بطريقتين الاولى ومكتوبة والثاني شفوية .
- 4- **الموازنات التقديرية :** هي من الادوات المستخدمة في وظيفة التخطيط كما تشكل احدى وسائل الرقابة المهمة .
- 5- **نظم المعلومات :** وهي الوسيلة التي توفر البيانات المناسبة للإدارة ضمن اي نشاط او مجال تريد اختيار والتأكد من مدى صحته

اهداف التحليل المالي للمصارف والمنشآت المالية ما يأتي.

- 1- تقييم الوضع المالي والنقدي للمصارف .
- 2- تحديد الانحرافات وذلك من خلال مقارنة الاداء الفعلي عن المخطط وتشخيص اسبابها .
- 3- تقييم نتائج قرارات الاستثمار والتمويل .
- 4- الاستفادة من نتائج التحليل لأعداد الموازنات والخطط المستقبلية .
- 5- تحديد الفرص المتاحة امام المصرف والتي يمكن استثمارها .
- 6- التنبؤ باحتمالات الفشل المالي الذي تواجهه المصرف .
- 7- تقييم اداء الادارات المختلفة المصارف ، وتقييم اداء البنك مع المصارف المماثلة في نفس القطاع ، او مع اداء المصرف في السنوات السابقة .

خطوات التحليل المالي

تمر عملية التحليل المالي في المصارف والمنشآت المالية بالعديد من الخطوات كالتالي :

- 1- **التصنيف :** ويقصد بهذه الخطوة او المرحلة القيام بوضع البيانات في مجموعة متناسقة ومتشابهة تمكن من اجراء المقارنات .
- 2- **المقارنة :** حيث يتم في هذه الخطوة محاولة انشاء علاقات بين البيانات المصنفة وفق نماذج محددة وموحدة مع العلم ان عملية المقارنة تتم على مستوى المجموعات الكلية او الجزئية وبين فترات زمنية متفاوتة .
- 3- **الاستنتاج :** وتتضمن هذه الخطوة تفسير العلاقات التي تم الحصول عليها في المرحلة السابقة ، وذلك بغرض الوقوف على مدى سلامة السياسات المالية السائدة والمركز المالي للبنك ، وامكانيات التطور المتوفرة .

مصادر التحليل المالي

ان المصادر اللازمة للتحليل المالي تتوقف على طبيعة واغراض عملية التحليل المالي ، وكذلك حسب طبيعة المؤشرات المطلوبة ، سواء كانت كمية او وصفية ، ويمكن حصر مصادر تلك المعلومات بما يلي :

- 1- **البيانات المحاسبية الختامية** : تشمل الميزانية العمومية ، قائمة الدخل ، قائمة التدفقات النقدية والايضاحات المرفقة بالقوائم المالية .
- 2- **تقرير مدقق الحسابات** والتقرير الختامي لأعضاء مجلس الادارة .
- 3- **التقارير المالية الداخلية** والتي تعد لأغراض ادارية مثل التوقعات والتنبؤات المالية .
- 4- **المعلومات الصادرة عن اسواق المال** وهيئة البورصة ومكاتب الوسطة .
- 5- **النشرات الاقتصادية** التي تصدر عن الهيئات والمؤسسات الحكومية ومراكز البحث .

اساليب وادوات التحليل المالي

في البدء لابد من التنويه الى ان نجاح المحلل المالي في تحقيق اهدافه المرجوة يتوقف الى حد كبير على مهارته في اختيار الاساليب التي يتوجب عليه استخدامها في تنفيذ عملية التحليل ، اذ ان هذه الاساليب تعددت صورها ولكن أيا كانت فأنها تعتمد على منهج المقارنات على النحو التالي :

- 1- التحليل الرأسي لبنود القوائم المالية .
- 2- التحليل الافقي لبنود القوائم المالية .
- 3- التحليل باستخدام المؤشرات والنسب المالية

وفيما يلي توضيح مختصر لهذه الأساليب مع التركيز على الأسلوب الأخير :

1- التحليل العمودي (الرأسي أو الثابت أو الساكن) :

هو ايجاد الاهمية النسبية لمكونات او بنود قائمة النتيجة وقائمة المركز المالي . اي بعبارة اخرى تحليل كل قائمة مالية ، بشكل مستقل عن غيرها ، كما يتم بشكل رأسي لعناصر القائمة المالية موضوع التحليل ، حيث ينسب كل عنصر من عناصرها الى المجموع الاجمالي لهذه العناصر ، او الى مجموعة جزئية منها . اي ان هذا التحليل يمتاز بالسكون لانتفاء البعد الزمني عنه ، حيث ان المقارنة تتم في نفس الفترة ، لذا يطلق البعض على هذا التحليل (التحليل الساكن او الثابت) .

2- التحليل الأفقي (المتغير او تحليل الاتجاهات) :

يهتم هذا التحليل بدراسة سلوك كل عنصر من عناصر القائمة المالية وفي زمن متغير بمعنى متابعة حركة هذا العنصر زيادة او نقصاً عبر فترات زمنية ، وخلافاً للتحليل الرأسي الذي يتصف بالسكون ، فان هذا التحليل يتصف بالحركية ، لأنه يوضح التغيرات التي حدثت خلال فترة زمنية محددة .

3- التحليل بالنسب المالية :

يعد هذا الأسلوب من أساليب التحليل المالي الأكثر شيوعاً في عالم الأعمال وذلك لأنه يوفر عدداً كبيراً من المؤشرات المالية التي يمكن الاستفادة منها في تقييم أداء الشركة في مجالات الربحية والسيولة والكفاءة وإدارة الأصول والخصوم . ويمكن القول بأن النسب المالية التي تستخدم في التحليل ليست هي الغاية وإنما هي في الواقع نتائج او تصورات تعطي الاجابة لكثير من التساؤلات المتعلقة بالمركز المالي والنقدي والاداء وتقييم قرارات الاستثمار والتمويل .

اسس اختبار النسب المالية في عملية التحليل المالي

ان عملية الاختبار للنسب المالية هي الخطوة الاولى في عملية التحليل المالي ، والتي تتم من خلالها تشكيل مجموعة من النسب التي تعمل على تحقيق هدف محدد مثل نسبة السيولة او النشاط ، او المديونية او الربحية ، وهناك عدة اسس يجب اتباعها لتحديد النسب الملائمة يمكن توضيحها كما يلي.

1- **التحديد الواضح لأهداف التحليل المالي :** وبذلك يعطي الفرصة للمحلل لاختبار الحجم الانسب من النسب المالية على نحو يكفي لتزويده بالمعلومات المطلوبة ، ولا سيما ان عملية اختبار النسب الملائمة ليس بالأمر السهل ، وذلك لتشابه الاهداف التي تسعى الوحدة الى تحقيقها والتأثير المشترك المتداخل لعناصر النشاط الاقتصادي .

2- **تركيب النسب المالية بطريقة منطقية :** ويراعي في ذلك ان يكون للنسب المالية معنى ، فبمجرد قسمة اي رقم في القائمة على رقم اخر فيها او في غيرها (عن الفترة نفسها) ، يمكن الحصول على نسبة مالية ، لكن المهم في تلك النسبة المستخرجة معناها ، اي ان تكون هناك قابلية للفهم بين البنود الداخلة في تركيبها على نحو يجعل هذه النسبة معبرة عن بعد محدد من ابعاد اداء المنشأة (الربحية ، السيولة ، التمويل) ، او مرتبطة بهدف تسعى المنشأة الى تحقيقه (الاستمرار ، النمو) .

3- **تفسير النسب المالية :** بعد ان يتم تحديد النسب المالية المنسجمة وهدف التحليل ، يتم حساب هذه النسب بعملية رياضية بسيطة ، لتاتي بعد ذلك عملية التفسير لهذه النسب ، وهي المرحلة الاهم والاكثر تعقيداً في عملية التحليل .